

مهارات التنظيم الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال**زهراء محمد حاتم أ.د. ايمان عباس الخفاف****الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية**ajj910272@gmail.comiman3w.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07712717184

07723391069

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على مهارات التنظيم الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى مقياس مهارات التنظيم الذاتي، فقد قامت الباحثة بتبني مقياس مهارات التنظيم الذاتي لـ (النداوي، 2018) وقد تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ (٠.٧٩)، وبطريقة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ (٠.٨٥). وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفاكرونباخ، معادلة الاختبار التائي لقيمة واحدة، اسفرت النتائج ان افراد عينة البحث كان لديها مهارات تنظيم ذاتي، وأوصت على ضرورة تكثيف الدورات التدريبية لمعلمات الرياض ولاسيما للمعلمات ذوات الخبرة المحدودة في مجال رياض الأطفال، وأعداد برامج تدريبية على متغيرات البحث لطالبات قسم رياض الاطفال تتناسب مع عملهن المستقبلي، وأقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة بين معلمات الرياض الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة)

مشكلة البحث:

تُعد مهارات التنظيم الذاتي من الأسس الهامة في شخصية معلمات رياض الاطفال التي تركز في تناسق ونضج شخصيتها وتوافقها مع المحيط الذي تنتمي اليه ومنحها هوية خاصة بها وتقييم سلوكها للوصول الى الهدف الذي تطمح اليه، وان الفشل في التنظيم الذاتي يعني عدم السيطرة على تصرفاتها وعدم القدرة في ضبط الذات وأن سوء تنظيم الذات يعني امتلاك معلمة رياض الاطفال ذاتاً مشوهة (محمد، و محمد، 2022: 527). ان بعض اشكال سوء التنظيم الذاتي تحدث حين تحاول معلمات رياض الاطفال ضبط الاشياء التي لا يمكن ببساطة السيطرة عليها وضبطها، لا سيما داخل الروضة، مثلاً الذين يحاولون أن يضبطوا نوبات الغضب بشكل مباشر بعد سلوك معين للطفل داخل الفصل الدراسي هم أكثر احتمالاً لان يكونوا غير ناجحين، وغير راضين عن الوظيفة لأنه من الصعب ممارسة ضبط مباشر لانفعالاتهن وان عدم فعل ذلك ربما يجعلهن يشعرن بشيء يشبه الفشل (1998: Feldman 17). وتحدد مشكلة البحث من خلال التأثيرات السلبية التي قد تتعرض لها معلمة رياض الأطفال في عملها، مما يؤدي إلى انخفاض في مهارات التنظيم الذاتي والتي قد تؤدي بها إلى العمل تحت ضغوط مهنية، تكون تمثل لها عائقاً بينها وبين نجاح دورها كمعلمة لمرحلة هامة كمرحلة رياض الأطفال، التي يجب أن يُعد الطفل بها تربوياً ونفسياً واجتماعياً على أكمل وجهه، وهذا ما يتطلب وجود معلمة واعية بذاتها، ومتحلية بالضبط الذاتي. (الشيراوي، 2019: 1006)

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل تمتلك معلمات رياض الاطفال مهارات التنظيم الذاتي؟)

أهمية البحث

يلعب التنظيم الذاتي دوراً حاسماً في حياة معلمات رياض الأطفال من خلال توجيه السلوك نحو الهدف والاستجابة المثلى للمتنبئات من خلال التنظيم الذاتي الفعال للإدراك والمشاعر والسلوكيات، كما يعد مظلة شاملة تضم العديد من الكفاءات والقدرات، كالقدرة على التوافق مع المواقف الضاغطة والمسببة للإجهاد، كما يتضمن اليقظة العقلية من خلال المراقبة والتحكم في الانتباه والتي تساعده على تلبية حاجاته، ومسايرة مقتضيات الحياة (الفقير، ومقابلة، 2021: 639).

وأكدت العديد من الدراسات إلى أهمية ترسيخ مهارات التنظيم الذاتي الذي يلعب دوراً فعالاً لمعلمات رياض الأطفال الذي ينعكس إيجاباً على مرحلة الروضة فهو يهدف إلى اكتساب معلمات رياض الأطفال مهارات وعادات التعلم المستمر ليصبح له دوراً فعالاً في رضاهن الوظيفي، واستمراره في تحقيق التربية المستمرة للطفل في رياض الأطفال، فهو يعطيها الحرية في البحث والتجربة والتفاعل واكتشاف الخطأ بنفسها وتصحيحها، وإشرافها على الأطفال وتوجيههم على أداء بعض الأنشطة وتحصيل بعض المعلومات والمعارف للأطفال (Cox, 2013: 68).

وقد أكدت الدراسات على أن أهمية التنظيم الذاتي للفرد وضرورة أن يكون لدى الشخص القدرة على ضبط سلوكه والتحكم فيه من خلال تصورات حول النتائج المترتبة عليها، وأن عمليات التنظيم الذاتي مسؤولة بشكل كبير عن أحداث التغيرات المأمولة في سلوكياتها، ويشمل تنظيم الذات الجيد السلوكيات والمعتقدات التي تعزز وتدعم دافعية الشخص وإنجازه للأهداف، بينما يتضمن التنظيم الذاتي غير الجيد الأهداف والأفكار المعوقة للشخص بحياته (محمود، 2012: 88).

تتدرج أهمية البحث من أهمية مهارات التنظيم الذاتي يساعد في توجيه معلمة رياض الأطفال نحو الأهداف المحددة، وبناء ذخيرة فنية من الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن تستعين فيها في المستقبل لاستكمال مهام مماثلة، مما يؤدي إلى رفع كفاءتها المهنية، واستعمالها للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم للسلوك والبيئة المحيطة، وهذه المكونات الثلاثة (العمليات الذاتية والسلوك والبيئة تربطها علاقة تبادلية حيث يؤثر كل منها في الآخر، (رشوان، 2006: 15).

هدف البحث

يتحدد البحث الحالي التعرف على مهارات التنظيم الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال .

أحدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.
2. الحدود الزمانية: 2022-2023
3. الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية مديرية تربية محافظة واسط/قضاء العزيزية.
4. الحدود العلمية: مهارات التنظيم الذاتي.

تحديد المصطلحات

سوف تقوم الباحثة بتحديد المصطلحات التي علاقتها مباشرة ببحثها وكما يأتي:

1. مهارات التنظيم الذاتي Self – Regulation Skills : عرفها كل من:

- باندورا، (Bandura, 1991): هو التحكم في السلوك الذي يتحقق من خلال ملاحظة الأفراد لسلوكهم، واداءهم عليه، وتقويمه باستخدام المعايير الشخصية لهم والاستجابة له إيجابياً وسلبياً تبعاً للمثيرات التي يتعرضون لها (Bandura, 1991: 941).

- كيرلن، (1992, Kerlin): هو التخطيط المقصود ومراقبة العمليات المعرفية والوجدانية التي تشترك في الإكمال الناجح للمهام (Kerlin, 1992: 32).
التعريف النظري لمهارات التنظيم الذاتي: وقد تبنت الباحثة تعريف (باندورا، 1991) كتعريف نظرياً ملائماً للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي لمهارات التنظيم الذاتي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس مهارات التنظيم الذاتي، المعد لأغراض البحث الحالي.

2. معلمات رياض الاطفال Kindergarten Teachers: عرفها كل من:

- الربيعي 2002: هي المعلمة التي تعمل في رياض الاطفال بعنوان معلمه، سواء في الرياض الحكومية او في الرياض الاهلية (الربيعي، 2002: 12).

- الفهداوي 2004: بأنها أهم عنصر في العملية التعليمية، فهي التي تتعامل مع الاطفال، وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعليم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، الى غير ذلك من الامور التي يتطلبها تنفيذ المنهج (الفهداوي، 2004: 7).

- مرتضى 2005: هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المتنوعة وبما يتناسب مع خصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية (مرتضى، 2005: 35).

3. رياض الاطفال (Kindergarten): عرفها:

- وزارة التربية (2005): مرحلة تكون ما قبل المرحلة الابتدائية، ويقبل فيها الطفل الذي يكمل عامه الرابع أو سيمكمله في نهاية السنة الميلادية، ولا تتجاوز السنة السادسة من العمر، وتنقسم الى مرحلتين (الروضة والتمهيدي)، وتسعى الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في الجوانب الجسمية والعقلية ووفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكونوا في ذلك أساساً صالحاً لتنشئتهم تنشئة سليمة، والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية، 2005: 225).

مهارات التنظيم الذاتي

يرجع ظهور مصطلح التنظيم الذاتي self-regulation بشكل اساسي الى كتابات باندورا (Bandura, 1986) إذ سلط الضوء على القضايا المركزية مثل التمثيل الرمزي للأهداف، وتقترض نظريته أن الأفراد يخرطون في السلوك سعياً لتحقيق النتائج التي يأملونها، وتنعكس الوظيفة التحفيزية للتعزيز من خلال توقعات العمل ويسعى الأفراد لاستحصا النتائج الايجابية المتوقعة وإحباط النتائج السلبية المحتملة، وإن السعي وراء هذا الهدف يكون محكوم بمعتقدات الكفاءة الذاتية للأفراد، يقوم الافراد بالمهام التي يرون أنفسهم فعالين فيها، وتعد الكفاءة الذاتية ذات اهمية خاصة بالنسبة للتنظيم الذاتي لأن لها أثر على مجموعة من تنظيم سلوكهم، (Cervone, et, 2004: 190) وعرفت هذه النظرية باسم نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) ولكن اعاد باندورا تسميتها بالنظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) ويصفه العديد من الباحثين على انه عالم نفسي بسبب تركيزه على آليات التنظيم الذاتي) و(الدافعية) لان لهما اسهام في سلوك الفرد اكثر من تأثير عوامل البيئة (محمد، ومحمد، 2022: 50) يعد مفهوم التنظيم الذاتي من المفاهيم الهامة، حيث يشار إليه كعامل هام مؤثر في العمليات المعرفية، إذ تدل الدراسات التي تناولته إلى أهميته في الجانب العقلي، فعملية التنظيم تشمل: الاعتقادات، والسلوك، والانتباه باستخدام مهارات وراء معرفية (Behnake, 2008: 32) حيث تعود الأسس النظرية لمفهوم التنظيم الذاتي إلى نظرية التعلم الاجتماعي، التي تؤكد الحتمية التبادلية بين الفرد والبيئة والسلوك، ففي نطاق الحتمية التبادلية

فإن الأفراد يحاولون ضبط سلوكهم من خلال امتلاكهم الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)، وتنظيم الذات (Self-Regulation). ويرى (باندورا Bandura) التنظيم الذاتي يتضمن مجموعة من الوظائف النفسية، التي يجب أن تطور وتنظم لتغيير توجيه الذات (Avci,2013:526). يشير (Kanfer & Goldstin,1986) إلى أن مهارات التنظيم الذاتي تعني قدرة الفرد على تعلم طرائق فعالة لتنظيم حياته، وأنماط سلوكه، هذا الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور نتائج إيجابية على المدى البعيد (kanfer & Goldstin,1986:34).

المهارات الأساسية للتنظيم الذاتي

من خلال دراسة تنظيم الذات تطورياً نرى أن له مضامين لفهم طبيعة حالات الانتقال من المستويات الحسية الحركية للتوظيف (الوظيفية) إلى المستويات التي تنتظم حول التفكير التأملي، والسلوك الموجه للمهمة والتفاعلات الاجتماعية، إن تنظيم الذات بناء معقد ورد وصفه بصور متنوعة في أدبيات علم النفس فمنهم من وصفه بأنه القدرة على الامتثال لطلب البدء بنشاطات أو التوقف عنها طبقاً لمطالب الموقف والتعديلات (الشدة والتكرار) وفي خلال أفعال (حركية ولفظية) في بيئات اجتماعية وتعليمية وعلى الرغم من هذه الاختلافات في الآراء كانت المسائل المتفق عليها بصورة عامة هي إن تنظيم الذات يتطلب معرفة بالسلوك المقبول اجتماعياً لذا يشكل ركنا مهما لعملية التنشئة الاجتماعية. وقد ذكر (Kopp,1982:201) أن هناك تحولاً في التركيز والضبط الإرادي يتغير مع تقدم العمر، فالملامح الأولية لكل وجهة نظر تظهر مع العمر التقريبي المرتبط بالسلوك الذي يفترض أن يظهر فيه، ثم إن هناك إشارات للعوامل الوسيطة والتأثيرات الواضحة في تنظيم الذات (Kopp,1982:201). إن عملية التنظيم الذاتي تتطلب مهارات أساسية التي يجب على الإنسان بصفة عامة التمتع بها و الطالب الجامعي بصفة خاصة كونهم نشيطين عقلياً أثناء التعلم، أكثر من مجرد كونهم مستقبلين سلبيين للمعلومات حيث يعد إستجابة ذاتية للتقدم العلمي و المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، فكمية المعلومات و تشعبها يتطلب من الطالب الجامعي إتباع أسلوب يناسب ميوله و إهتماماته يكتسب من خلالها المعلومات و المهارات و المفاهيم الأساسية بما تسمح له بتحقيق أهدافه إستناداً إلى قدراته الذاتية حيث إن الإهتمام بمهارات التنظيم الذاتي لا ينعكس فقط على إكتساب المعلومات أو تطوير الأداء، وإنما يمتد إلى العديد من التضمينات التربوية الأخرى، كزيادة الوعي و المعرفة كما أن مهارات التنظيم الذاتي ليست سمة موروثية، وإنما هي مهارات يمكن إكتسابها وتميئتها من خلال الخبرة و التدريب (طلبة، 2011: 88). للتنظيم الذاتي مهارات عديدة ترتبط جميعها بخطة الفرد و إستراتيجياته لوضع أهدافه و متابعة مدى تحقيقها و تطوير مهاراته بما يحقق تلك الأهداف، ومن أهم المهارات الأساسية:

1. **وضع المعايير و الأهداف :** وتتم هذه الخطوة عندما يقوم بتحديد و وضع أهداف تتناسب مع قدراته، وميوله و يسعى إلى تحقيقها، ويجب أن تحتوي تلك الأهداف على مستوى من التحدي ولكن بدرجة يستطيع الفرد من خلالها تحقيق أهدافه.
2. **الملاحظة الذاتية:** من الضروري أن يقوم الفرد بمراقبة نفسه من أجل التحقق من مدى إنجازه للأهداف التي وضعها، ويكون ذلك ضمن مستوى معين من الوعي و الإنتباه.
3. **الحكم الذاتي:** وهي أن يطلق الفرد أحكام ذاتية على سلوكه قاصداً تقييم ذاته أثناء سعيه لتحقيق أهدافه، ويختلف الأفراد في مستوى حكمهم لتحقيق الأهداف نظراً لأنها عملية ذاتية ولا ترتبط بأحكام الجماعة.

4. الإستجابة الذاتية: وتكون عندما يعزز الفرد نفسه و ذلك لشعوره بالفخر والإعتراف نتيجة تحقيقه للأهداف التي يسعى إليها، أو بالعقاب و الشعور بعدم الرضا و الذنب لفشله في تحقيقها، أي أن الإستجابة الذاتية . هي نوع من أنواع التغذية الراجعة (عجوة، 2012: 98). أما (القش وآخرون (2008) فيرون أن التنظيم الذاتي يتضمن مجموعة من المهارات التي تهدف الى التحكم بالسلوك وهي:

1. مراقبة الذات: وهي تبدأ بالشعور بالمشكلة وتنتهي بالحصول على المعلومات عن السلوك المستهدف.

2. تقييم الذات: وتهدف الى تهذيب السلوك الإنساني وتنقيته من خلال تقييمه مع المعايير السلوكية المعروفة.

3. تعزيز الذات وهي تغذية راجعة للسلوك الإيجابي يقوم بها المسترشد بتقديم معززات ذاتية بعد قيامه بتحقيق الاهداف.

4. ضبط المثيرات: ويحاول فيه الفرد إحداث تغييرات وتلاعب بالمثيرات التي تسبق وتستجر السلوك المستهدف من أجل زيادة أو خفض أو إنهاء السلوك. (القش وآخرون، 2008: 97)

أما "زيمرمان" (Zimmerman،2000) فيرى أن التنظيم الذاتي يشتمل على المهارات التالية:

1. وضع أهداف محددة.

2. اعتماد إستراتيجيات قوية لتحقيق الأهداف.

3. مراقبة التقدم في الأداء.

4. إعداد هيكلية المحيط الفيزيقي والاجتماعي لجعلها متوافقة .

5. إدارة و إستخدام الوقت بكفاءة مع الأهداف. (Zimmerman،2000: 154)

أن مهارات التنظيم الذاتي للطلبة تتضمن المراقبة الذاتية وتوصف بأنها عملية متعددة المراحل تتضمن الملاحظة والتسجيل لسلوك المتعلم الذاتي وتتم على خطوتين، المراقبة الذاتية ويليها التسجيل الذاتي والتعليمات الذاتية، وتقديم التعليمات الذاتية مثير تمييزي يؤدي الى سلوكيات محددة أو نتائج سلوكية تؤدي الى التعزيز، والتقييم الذاتي يتطلب التقويم الذاتي أن يقيم المتعلم الأداء ثم يعدل أو يبدل الإستجابات السابقة بناء على نتائج التقييم، والتعزيز الذاتي : هو العملية التي تكون بعد تحقيق مستوى الأداء والذي بدوره يؤدي الى زيادة احتمالية حدوث إستجابة التلميذ لمستوى الأداء

(فضل،2015: 25).

و صنف " ستيرنبرج " (Sternberg,1985) مهارات التنظيم الذاتي الى ثلاث فئات رئيسة وتضم كل فئة من هذه الفئات عددا من المهارات الفرعية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. التخطيط: تضم تحديد هدف، أو الإحساس بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها، وإختيار إستراتيجيات التنفيذ، وترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات، وتحديد العقبات و الاخطاء المحتملة، والتنبؤ بالنتائج المرغوبة.

2. المراقبة و التحكم: تشمل الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات ومعرفة متى يتحقق هدف فرعي ومعرفة متى يجب الإنتقال الى العملية التالية وإكتشاف العقبات و الأخطاء ومعرفة كيفية التغلب على العقبات و التخلص من الاخطاء.

3. التقييم: يحتوى على تقييم مدى تحقق الهدف والحكم على دقة النتائج وكفايتها وتقييم مدى ملائمة الأساليب التي إستخدمت، وتقييم كيفية تجاوز العقبات و الأخطاء وتقييم فاعلية الخطة وتنفيذها (جروان، 2007: 53).

وأشار توماركن وكيرشينبوم (Tomarken & Kirschenbaum, 2002) إلى أن هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى فشل الأفراد في تنظيم ذاتهم، وتم تصنيفها في جانبين هما:

1. **عوامل ذاتية:** وتشمل فشل الفرد في تحديد أهدافه التي تتناسب مع قدراته وامكانياته، وضعف قدرته على المراقبة الذاتية، وفشله في تقييم ذاته، وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية، والقدرات وراء المعرفة لدى الفرد.

2. **عوامل خارجية:** وتشمل البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد، وما تحتويه من ضغوطات، وصعوبة المهمة.

وذكر "عبد السلام" أن عملية التنظيم الذاتي والتحكم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المراحل الأساسية الآتية:

1. **مراقبة الذات:** إذ يتعلم الفرد كيف يلاحظ ذاته ويراقب أفعاله ويعطيها الأهمية الكافية للتعامل معها وتحليلها.

2. **تعزيز الذات:** القصد منه تحفيز وإثابة الذات على المقاومة وفق السلوك الصحيح بالتركيز على التعزيز الداخلي.

3. **تقويم الذات:** تعد بمثابة المراجعة المنتظمة لما تم إنجازه وتثبيته من سلوكيات صحيحة

(طبية، 2009: 6).

كما صنف (زيارة، 2016) مهارات التنظيم الذاتي إلى خمس مهارات أساسية على النحو الآتي:

1. **التخطيط ووضع الأهداف:** وهي عملية تنظيم وتخطيط للأهداف مسبقاً من أجل الاستفادة منها خلال العملية التعليمية وجعلها مساراً للتقدم.

2. **مراقبة الذات:** مراجعة الفرد لكل ما يصدر عنه من سلوك مقصود.

3. **تقييم الذات:** إذ يحكم الفرد على سلوكه من خلال معايير شخصية وأخرى خارجية،

4. **تعزيز الذات:** عملية مكافأة ذاتية يقوم بها الفرد بعد الإستجابة الصحيحة والتي تعمل على زيادة احتمال حدوثها في المستقبل.

5. **ضبط المثيرات الخارجية:** عملية إحداث تغييرات في عناصر البيئة الخارجية والتي تشوش على سلوك الفرد فيؤدي بطريقة جيدة (زيارة، 2016: 31).

في حين حدد (عبد السلام، 2021) مهارات التنظيم الذاتي فيما يلي:

1. **مهارة التخطيط ووضع الأهداف:** وتعني قدرة الطالب على وضع أهداف عامة خاصة لتعلمه ووفق جدول زمني وتنفيذ الأنشطة والمهام التي تحقق الأهداف السابق تحديدها وفق إستراتيجيات تنظم الوقت والجهد.

2. **مهارة الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة:** ويقصد بها قدرة المتعلم على مراقبة أنشطته التي يقوم بها لتحقيق الأهداف، وتسجيلها ورصد النتائج التي يتوصل إليها وإجراء التقييم لمدى تحقق الأهداف وما يتبع ذلك من إجراءات تعديل السلوك، حيث تعتبر مراقبة المتعلم لتفكيره وسلوكه الأكاديمي أحد أهم مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

3. **مهارة التسميع والحفظ:** وهي ترتبط باستخدام مهارات معرفية تتصل بالتسميع والحفظ.

4. **مهارة استرجاع المعلومات بشكل منظم وفعال:** وتشمل الجهد المبذول من قبل المتعلم في الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء أثر التعلم عن طريق التكرار أو وضع تضليل على المعلومات المهمة أو عمل قوائم تتضمن الأفكار الرئيسية وإنتقاء المعلومات ذات الأهمية.

5. **مهارة طلب المساعدة الاجتماعية:** وتتعلق بلجوء المتعلم لغيره من ذوي الخبرة أو للزملاء للحصول على المساعدة في فهم المادة العلمية أو أداء المهمات وهو ما يمنع حدوث الفشل، وتشمل هذه المهارة على مهارة طلب المساعدة ومتى يتخذ المتعلم هذا القرار و القدرة على تحديد من يطلب العون منه و الإستراتيجية المناسبة لطلب العون من الشخص المناسب (عبد السلام، 2021: 47).

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي التي فسرت مهارات التنظيم الذاتي لباندورا (1977): يرى باندورا أن التنظيم الذاتي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، ويقول ان الناس لديهم القدرة والقابلية على التحكم بسلوكهم وتوجد عند الفرد أفكار خاصة حول السلوك الجيد وغير الجيد (Rutledge, 2000: 4)، و أكد باندورا بأن هناك عاملين تحدد التنظيم الذاتي وهي:

أ. **الكفاءة الذاتية للشخص:** وهو شعور الفرد وقدرته على إنجاز الهدف فانه سيعمل أكثر من أجل تحقيق هذا الهدف ويبقى عنده إصرار على تحقيق هذا الهدف ولا يستسلم بسهولة.

ب. **التغذية الراجعة:** يستطيع الفرد عن طريق التغذية تحسين جهوده المبذولة أو أهدافه لتكون عملية وأكثر واقعية، فضلاً عن أن إعطاء التغذية الراجعة للشخص حول ما أنجزه عملياً سيزيد من فاعلية الذات. الزمن المتوقع لإنجاز الهدف يؤكد على أن الأهداف قصيرة المدى أكثر تأثيراً من الأهداف بعيدة المدى في تحديد الدافعية الذاتية (stone, 1998: 6).

ويرى باندورا أن تنظيم الذات يضم ثلاث مكونات أو عمليات رئيسة هي الملاحظة الذاتية والحكم الذاتي والاستجابة الذاتية وهذه العمليات متعلقة بالأداء ويفترض انها تتفاعل مع بعضها بعضاً بأسلوب تبادلي (Bandura, 1976: 200). وفيما يأتي توضيح لكل منها:

المكون الأول: الملاحظة الذاتية Self-Observation

وهو المطلب الأول لمراقبة الأداء وينبغي ان نكون قادرين على مراقبة اداءنا حتى لو كان الانتباه الذي نولي له ليس كاملاً أو دقيقاً (أبو رياش، 2007: 361).

وهي مراقبة الفرد ذاته من خلال مراقبته لأدائه وسلوكه في أثناء تعامله مع الآخرين وتتضمن المحاولات كلها التي تهدف الى جمع المعلومات حول السلوك المشكل مثل "اين، متى، كيف..." للوصول الى معلومات دقيقة تساعدنا على تقييم هذا السلوك بدقة (تركي وآخرون، 2008: 173).

وتعني الملاحظة الذاتية ان ينظر الانسان الى نفسه وسلوكه ويراقب تصرفاته ويكون واعياً حقيقة ما يفعله (Boeree, 1998: 3). ويقدر الناس المظاهر الملاحظة لسلوكياتهم وكذلك ردة الفعل الإيجابية أو السلبية، فالمعلمين يستطيعون تعليم الطلبة استعمال الاستراتيجيات الفعالة التي تؤهل الطلبة الذين لم يوظفوا ما يمتلكون من طاقات بشكل جيد (أبو رياش، 2007: 361). وتوافر الملاحظة الذاتية المعلومات التي تساعد الفرد على التشخيص الذاتي فعندما يقيم الأفراد أنماط تفكيرهم وردود أفعالهم العاطفية والظروف التي تؤدي الى ردود الأفعال فأنهم يغيروا من سلوكهم على وفق الموقف (Bandura, 1991: 250). وعَد باندورا الملاحظة الذاتية احد جوانب تنظيم الذات اذ يجب ان يتابع ويراقب الأفراد مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم لكي يعرفوا أي جزء من أدائهم يسير بشكل جيد واي جزء يحتاج الى إعادة النظر فيه وتحسينه (أبو علام، 2004: 183).

المكون الثاني: المحاكاة الذاتية

تعد المحاكاة الذاتية بمثابة العمليات التي يقيم من خلالها الأداء على انه جيد ويستحق التقدير والثناء ويستحق التدعيم أو العقاب، ويعتمد ذلك على المعايير الشخصية المستعملة في عملية التقييم وتقاس بناءً على معايير داخلية يكون تقييمها والحكم عليها إيجابياً، اما التصرفات التي لا تتصل بهذه المعايير فيتم الحكم عليها بشكل سلبي (عبد الرحمن، 1998: 628).

وعملية الحكم هذه تساعد الأفراد على تنظيم سلوكهم عن طريق عملية التوسط الذهني، ونحن نعي ذواتنا ونتأملها بل ونحكم على قيمة فعلنا على أساس المرامي والاهداف التي وضعناها لأنفسنا، وكما ان عملية الحكم تتوقف على المعايير الشخصية ومعايير الأداء وتقييم النشاط وعزو الأداء، فالمعايير الشخصية تتيح لنا ان نقوم اداءنا من غير ان نقارنه بأداء الآخرين وتحديد المعايير الشخصية للسلوك على نحو مستقل عن المعايير الاجتماعية وهي عناصر الحكم لكن المعايير الشخصية مصدر محدود لعملية التقويم (Bandura,1977:191). ويؤكد باندورا أهمية التدعيم أو التعزيز الذاتي ويصفها بأنها تلك العملية التي يقوم الناس من خلالها بتحسين سلوكهم والمحافظة عليه من خلال منح أنفسهم ذلك التدعيم الذي يساعدهم على ضبط ما يرغبون في إنجازه من معايير يفرضونها على ذواتهم فقد استخدم باندورا مصطلح تنظيم الذات للدلالة على اثار زيادة أو خفض التأثيرات المختلفة للتقييم الذاتي (أبو علام، 2004: 183). وان من المتعارف عليه ان هناك فروقاً فردية بين الناس ليس فقط في القدرات العقلية بل أيضاً في سلوكهم الاجتماعي وتبدو اهم الفروق بين الأفراد في عمل الضبط وفنيات تقديمهم لذواتهم والتعبير عن سلوكهم وكذلك عرضهم غير اللفظي لمشاعرهم (عبد الرحمن، 2001: 104).

المكون الثالث : الاستجابة الذاتية : Self-Response

أي استثارة الأنشطة المعرفية وتوجيهها وتوظيفها وتقويم مشكلة التعليم وتحديد الاستراتيجيات وتقليل درجة فاعليتها (عبد الفتاح، 2005: 264). واستجابة الفرد إيجابياً أو سلبياً لسلوكه يتوقف على مدى التقائه مع معايير الشخصية وتعزيز الذات لا يعتمد على حقيقة انه يتبع الاستجابة مباشرة ، فنحن غالباً ما نضع معايير للأداء فاذا حققناها وصلنا الى تنظيم سلوكنا بمكافآت صادرة عن الذات كالاعتراف بعملنا والعمل حصولاً على مكافأة وتجنباً من عقوبات على وفق معايير تنشئها الذات، وحتى حين تكون المعايير محسوسة فإنها كثيراً ما تكون مصحوبة بحوافز غير محسوسة تتوسطها الذات كالإحساس بالإنجاز (الشريف، 2004: 26). وأشار باندورا الى ان الاستجابة الذاتية للتقدم باتجاه تحقيق الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه هي احدى محددات السلوك فالاعتقاد بان الفرد يحرز تقدماً جيداً وبشكل متساو مع توقعاته بتحقيق الهدف الذي يؤدي الى تحسين كفاية الفرد ذاتياً ويساند دافعيته، كما ان التقييمات السالبة لا تضعف دافعيته لا سيما اذا اعتقد انه قادراً على تحسين أدائه واذا اعتقد انه متكاسل فان هذا يعد مؤشراً على إمكانية التطوير والتقدم اذا استطاع مضاعفة جهده واحس بالفاعلية التي تقود في النهاية الى مضاعفة الجهد المطلوب للنجاح (أبو رياش، 2007: 365). ويفترض باندورا ان هذه العمليات الثلاثة تتفاعل بعضها مع بعض بأسلوب تبادلي: مثال الاصغاء الشريط (سمعي) لكلام شخص ما عن نفسه (ملاحظة ذاتية) يفترض انها تؤثر في الاحكام الذاتية للتقدم في اكتساب مهارة بلاغية وهذه بدورها أي (الاحكام الذاتية) تحدد الرغبة اللاحقة للفرد لمواصلة هذه الممارسة التعليمية وهي (رد فعل ذاتي). ويرى باندورا ان استعمال هذا الأسلوب في المراحل المبكرة من حياة الفرد سيكون له اثاراً إيجابية في التفكير بشكل مستمر لكل سلوك يقوم به الفرد، ويمكن ان يدمج هذا الأسلوب مع الأسلوب السابق للتقويم الذاتي (الظاهر، 2004: 242). وتمتد الاستجابات الذاتية من استجابات واضحة مثل العمل لوقت متأخر الى استجابات خفيفة مثل الشعور بالفخر والخل (Bandura,1991:278).

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عودة، 1998: 159)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال التابعين إلى مديرية تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط للعام الدراسي (2022-2023)، البالغ عددهم (420) معلمة، و (10) روضة أطفال. جدول (1)

جدول (1)

اعداد معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية العزيزية (مجتمع البحث)*

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد المعلمات
مديرية تربية العزيزية	10	420

عينة البحث

يقصد بالعينة نموذجاً يشكل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث تكون ممثلة له، إذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي (قندلجي والسامرائي، 2009: 255) إذ أن من الصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة ومكاوي، 1992: 160)

ومن أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها لتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، 1978: 224)، وتألفت عينة البحث من (150) معلمة روضة تم اختيارهن من الرياض المختارة، إذ قد يكون عدد المعلمات غير متساو في كل روضة، وجرت الاستعانة بهن للإجابة على المقاييس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة البحث

نوع العينة	حجم العينة
التجربة الاستطلاعية	15
ثبات المقياس	40
التحليل الاحصائي	100
التطبيق النهائي	150

* حصلت الباحثة على اعداد مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية العزيزية للعام الدراسي 2022-2023.

أداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس مهارات التنظيم الذاتي بما يتلائم مع عينة البحث وتحقق أهدافه.

مقياس مهارات التنظيم الذاتي

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس التنظيم الذاتي، تبنت الباحثة مقياس مهارات التنظيم الذاتي لـ (النداوي، 2018)

1. وصف مقياس مهارات التنظيم الذاتي:

احتوى المقياس على (28) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي:

أ. المجال الأول: الملاحظة الذاتية أو (مراقبة الذات): وهي ملاحظة الفرد ذاته من خلال مراقبته لأدائه وسلوكه في إثراء تعامله مع الآخرين، وتتضمن المحاولات كلها التي تهدف إلى جمع المعلومات حول السلوك المشكل للوصول إلى معلومات دقيقة تساعدنا على تقييم هذا السلوك بدقة. ويتكون من (9) فقرات (التركي وآخرون، 2008: 173)

ب. المجال الثاني: الحكم على الذات أو (المحاكمة الذاتية): هي العمليات التي يقيم من خلالها الأداء على أنه جيد ويستحق التقدير والثناء، ويستحق التذعيم أو العقاب ويعتمد ذلك على المعايير الشخصية المستعملة في عملية التقييم، وتقاس بناء على معايير داخلية يكون تقييمها والحكم عليها إيجابياً، أما التصرفات التي لا تتصل بهذه المعايير فيتم الحكم عليها بشكل سلبي ويتكون من (13) فقرة (عبد الرحمن، 1998: 628)

ت. المجال الثالث: الاستجابة الذاتية أو (استجابة الذات): الاستجابة الذاتية للتقدم باتجاه الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه هي إحدى محددات السلوك فالاعتقاد أن الفرد يحرز تقدماً جيداً وبشكل متساو مع توقعاته بتحقيق الهدف يؤدي إلى تحسين كفاية التنظيم الذاتي للفرد ويتكون من (6) فقرات (أبو رياش، 2007: 365)

وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً، وقد عرضت (النداوي 2018) المقياس على (١٠) خبراء من المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، إذ تبين إن فقراته ملائمة لمقياس مهارات التنظيم الذاتي، بعد أن تم تطبيقه على عينة تألفت من (٤٠٠) معلمة رياض الأطفال، اختبروا بالطريقة العشوائية ولغرض حساب القوة التمييزية والصدق لفقرات المقياس، استعملت الباحثة طريقتان هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، فضلاً عن استخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس، وارتباط درجة المكون بالمكونات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، والتحليل العاملي التوكيدي، ومن ثم حساب الثبات باستعمال طريقة إعادة الاختبار وبطريقة ألفا – كرونباخ بلغ بما إن المقياس حديث جداً، وبعد أن تداولت الباحثة مع المشرفة على البحث الحالي تم الاتفاق على استخراج الخصائص السيكمترية للمقياس والتي تتمثل بالصدق والثبات وكما يلي :

2. صدق الفقرات وصلاحياتها

يعد الصدق من الأمور التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار عندما يريد بنائه، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي وضع من أجلها (داود، ١٩٩٠: ١٢٣) ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس. ملحق (2)

وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس ، وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس وهي (28) فقرة .

3. أعداد التعليمات للمقياس

تعد عملية اعداد العمليات للمقياس بمثابة الدليل الذي يتبعه المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس و تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب للبدل الذي يراه معبرا عن رأيه للبدائل الموجودة الخاصة بالمقياس وأيضاً تم التأكيد فيها على أن الاستجابة لن يطلع عليها احد ولا مبرر أن تذكر الاسم لأنها سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي و كذلك حرصت الباحثة على عدم الافصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك للتقليل من اثر عامل المرغوبية الذي يدفع الناس إلى ان يظهروا أنفسهم بصورة أفضل مما هم عليه عندما يسألون أو حين يعرض عليهم الاستبيان .

3. التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التنظيم الذاتي

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التنظيم الذاتي المتكون من (28) فقرة بخمسة بدائل متدرجة على عينة التجربة الاستطلاعية قواها (15) معلمة روضة اختيرت عشوائيا مجتمع البحث ، وذلك لغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس وبدلته ووضوح التعليمات وكذلك التعرف على متوسط زمن الاجابة عن المقياس وبعد انتهاء الباحثة من التطبيق الاستطلاعي ، تبين لها ان جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة لدى افراد العينة ، وان متوسط زمن الاجابة على المقياس هو 16 دقيقة، علماً ان متوسط زمن الاجابة زمن المعلمة الاولى + زمن المعلمة الثانية + المعلمة الثالثة.

4. تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد اعتمد المقياس التدرج الخماسي وتعطي لبدائل الدرجات على النحو الآتي: (تماماً) (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً درجتان، ابداً درجة واحدة. ملحق (3)

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس:

ان الهدف من حساب القوة التمييزية للفقرات هو الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية أو السمة التي يقيسها المقياس ولحساب القوة التمييزية فقد أتخذت الخطوات الآتية:

- طبق المقياس على عينة بلغت (150) معلمة (عينة بناء المقياس)
- رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تم تعيين ال (27%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (المجموعة العليا) وال (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (المجموعة الدنيا) .
- بحسب عينة البحث فأن عدد أفراد العينة (150) معلمة فقد بلغت نسبة ال (27%) في كل مجموعة (41) معلمة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين . (Mehrens & Lehman:1973).

- أن اتخاذ مثل هذا الاجراء يعد من أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الضعف والقوة تعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة ال (27%) من الطرف القوي ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف .(السيد، 1971: 538).
- تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- Test) وبدرجة حرية (80) وبمستوى دلالة (0, 05)

، فتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ، لأن القيم المحسوبة كانت اعلى من القيم الجدولية (96 ، 1)،
والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القيم التمييزية لفقرات مقياس مهارات التنظيم الذاتي أسلوب المجموعتين المتطرفتين
والقيم التائية

معامل التمييز	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	معامل التمييز	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0 ، 13	0 ، 89	0 ، 56	1 ، 12	0 ، 56	15	6 ، 58	0 ، 94	1 ، 27	، 98	3 ، 67	1
1 ، 25	1 ، 02	1 ، 87	1 ، 15	4 ، 03	16	4 ، 54	1 ، 07	0 ، 24	0 ، 85	3 ، 14	2
1 ، 34	1 ، 11	1 ، 94	1 ، 04	3 ، 67	17	5 ، 47	1 ، 05	1 ، 03	0 ، 96	3 ، 37	3
5 ، 03	1 ، 03	1 ، 87	1 ، 23	3 ، 51	18	5 ، 16	0 ، 99	1 ، 11	0 ، 94	3 ، 12	4
4 ، 18	05،1	1 ، 36	0 ، 89	3 ، 24	19	8 ، 14	0 ، 84	1 ، 25	0 ، 78	4 ، 15	5
4 ، 76	1 ، 13	1 ، 24	0 ، 97	3 ، 06	20	9 ، 03	0 ، 88	1 ، 14	0 ، 67	3 ، 56	6
6 ، 85	0 ، 89	1 ، 65	0 ، 84	3 ، 26	21	8 ، 63	0 ، 94	1 ، 08	0 ، 84	3 ، 87	7
7 ، 11	0 ، 87	1 ، 47	0 ، 77	3 ، 11	22	7 ، 11	0 ، 95	1 ، 35	0 ، 99	3 ، 49	8
6 ، 04	0 ، 96	1 ، 56	1 ، 03	4 ، 25	23	8 ، 56	0 ، 99	1 ، 29	1 ، 03	3 ، 14	9
4 ، 22	0 ، 79	1 ، 17	1 ، 14	4 ، 01	24	9 ، 14	0 ، 87	1 ، 19	1 ، 05	3 ، 17	10
1 ، 38	1 ، 14	1 ، 38	0 ، 99	3 ، 17	25	10 ، 43	0 ، 99	1 ، 27	0 ، 89	3 ، 54	11
4 ، 26	1 ، 04	1 ، 19	0 ، 96	3 ، 35	26	10 ، 32	1 ، 03	1 ، 24	1 ، 11	3 ، 28	12
4 ، 37	1 ، 15	1 ، 34	0 ، 89	03،3	27	8 ، 14	1 ، 11	1 ، 08	1 ، 09	07،4	13
7 ، 24	0 ، 94	1 ، 53	1 ، 07	3 ، 24	28	6 ، 67	1 ، 05	1 ، 14	1 ، 12	21،3	14

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

ويقصد بها إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له، ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيصوي، 1985 :95)، وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi,1976:154). واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (150) معلمة من معلمات رياض الاطفال وتبين أنَّ فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الذاتي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,681	8	0,469	15	0,513	22	0,388
2	0,578	9	0,482	16	0,422	23	0,425
3	0,461	10	0,465	17	0,572	24	0,517
4	0,389	11	0,533	18	0,609	25	0,436
5	0,458	12	0,466	19	0,635	26	0,454
6	0,542	13	0,437	20	0,488	27	0,428
7	0,394	14	0,384	21	0,416	28	0,567

علمنا ان قيمة معامل ارتباط هي اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة 5. عينة وضوح التعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله فضلا عن الكشف على الصعوبات التي تواجه المستجيب، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (150) معلمة تم اختيارهم من روضة (احباب الحسين، احباب الجنة، ألونة، المبدع الصغير، روضة البروج، العزيزية، قطر الندى)، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح إن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى المستجيبة (المعلمة).

المؤشرات السيكمترية لمقياس مهارات التنظيم الذاتي مؤشرات الصدق والثبات:
أ. الصدق الظاهري:

هو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار الذي وضع من أجله ظاهرياً، ويتم التوصل إليه؛ نتيجة توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، والصدق الظاهري يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها، ومدى مناسبة الاختبار للفرض الذي له. (الزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)
ولقد كان لمقياس مهارات التنظيم الذاتي مؤشر (الصدق الظاهري) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته، على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الدلالة الاحصائية وقيمة مربع كاي سكوير للصدق الظاهري لمقياس مهارات التنظيم الذاتي

ت	أرقام فقرات مقياس مهارات التنظيم الذاتي	عدد الخبراء (المحكمين)			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)
		الكلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
1	(2، 3، 4، 6، 8، 12، 13، 18، 22، 25، 28)	15	14	1	92%	14، 02	3، 84	دالة إحصائية
2	(1، 5، 9، 15، 16، 19، 20، 21، 23، 27)	15	12	3	80%	11، 32	3، 84	دالة إحصائية
3	(7، 10، 11، 14، 17، 24، 26)	15	10	5	67%	8، 76	3، 84	دالة إحصائية

اذن علما النسبة المئوية بين (67 % - 92 %) مبنية حول الخبراء (80 %) ب. الثبات:

يشير مصطلح الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضاً الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman,1974:155)، ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أسبوع وأسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن، 1990 : 122)، ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دلّ ذلك على أنّ المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، 2009 : 102) لذلك فقد عهدت الباحثة الاستخراج ثبات مقياس مهارات التنظيم الذاتي بطريقتين هما :

1. طريقة اعادة الاختبار: وهي الطريقة التي تقيس تجنيس المقياس خارجياً . فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التنظيم الذاتي المتكون من (28) فقرة بخمسة بدائل متدرجة ، على عينة الثبات البالغة (40) معلمة روضة اطفال ، اختير عشوائيا من جمع البحث ، وبعد فترة اكثر من اسبوعا ،قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مرة ثانية ، وبعد الانتهاء من التطبيق وبحث البيانات احصائيا وذلك باستخدام " معامل ارتباط بيرسون " وقد تبين ان قيمة المعامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (85

0،) وعند تربيع المعامل وتحديد معامل التغير المشترك بين ان قيمة الثبات هي (0، 72) وهي ايضا اكبر من القيمة (0، 50) وبذلك يعتبر معامل ثبات يمكن الوثوق فيه.

2. طريقة الفاكرونباخ : وهي الطريقة التي تقيس التجانس الداخلي لفقرات المقياس، لذلك اعتمدت الباحثة نفس عينة الثبات المستخدمة في طريقة اعادة الاختبار البالغة (40) معلمة روضة اطفال، وبعد تحليل الاجابات احصائيا ومعالجتها بمحاولة الفاكرونباخ ، فقد تبين للباحثة ان قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة هو (0، 92) وعند تربيع معامل الثبات للحصول على معامل التفسير المشترك بلغت القيمة (0، 84) وهي اكبر من القيمة (0، 50) وبذلك تعتبر معامل ثبات عالي الجدول (6) يوضح قيمة الثبات المقياس مهارات التنظيم الذاتي.

جدول (6)

قيم معامل ثبات مقياس مهارات التنظيم الذاتي

نوع المقياس	حجم العينة	الطريقة	قيمة معامل الثبات	معامل التغير المشترك
مهارات التنظيم الذاتي	40	أعادة الاختبار	0، 85	0، 72
		الفاكرونباخ	0، 92	0، 84

مقياس مهارات التنظيم الذاتي بصيغته النهائية يتكون مقياس مهارات التنظيم الذاتي بصورته النهائية من (28) فقرة موزع على (3) مهارات وهي مهارة الملاحظة الذاتية ومراقبة الذات ويتكون من (9) فقرات ومهارة الحكم على الذات او المحاكمة الذاتية ويتكون من (13) فقرة ومهارة الاستجابة الذاتية او استجابة الذات ويتكون من (6) فقرات، ووضع امام كل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) وبأوزان (5، 4، 3، 1) وان اعلى درجة للمقياس هي (140) واصغر درجة (28) والمتوسط التقريبي (84) درجة.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

ولفرض تحقيق الهدف الاول فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التنظيم الذاتي على عينة البحث البالغة (150) معلمة روضة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ، وبعد أن عولجت كافة البيانات إحصائيا فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (102) درجة وبانحراف معياري بلغ (13، 7) دجة، ووسط فرضي (84) وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار الثانية لعينة واحدة فقد بلغت القيمة الثانية المحسوبة (03، 31) درجة عند مستوى دلالة (05، 0) وهي اكبر من القيمة الثانية المحسوبة (96، 1) وبدرجة حرية (149) والجدول رقم (11) يوضح ذلك .

الجدول (11) نتائج الاختبار الذاتي لعينة واحدة لمقياس التنظيم الذاتي لدى معلمات رياض الاطفال

مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	نوع المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية عينة مستوى دالة (0,05)	1,96	31,03	149	84	7,13	102	150	مقياس التنظيم الذاتي

تبين للباحثة من خلال لبيانات الجدول رقم (11) ان مستوى مهارات التنظيم لدى معلمات رياض الاطفال عالي وتعزو سبب ذلك الى ان معلمات رياض الاطفال يمتلكن مهارات التنظيم الذاتي بشكل عالي ولديهن مهارات متنوعة مختلفة بكيفية التعامل مع طفل الروضة وتعليمه، وان معلمات رياض الاطفال لديهن مهارات تنظيم ذاتي، اذ جاءت بمتوسط حسابي اعلى من متوسط الفرضي من المقياس.

التوصيات

مما تقدم من إجراءات ونتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تكثيف الدورات التدريبية لمعلمات الرياض ولا سيما للمعلمات ذوات الخبرة المحدودة في مجال رياض الاطفال.
2. أعداد برامج تدريبية على متغيرات البحث لطالبات قسم رياض الاطفال تتناسب مع عملهن المستقبلي.
3. أعداد ورش عمل تتضمن متغيرات البحث تقوم بها معلمات رياض الاطفال من ذوات الخبرات الطويلة.
4. تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمات في الرياض الحكومية والأهلية عن طريق الدورات او الدروس التدريبية او الزيارات .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة بين معلمات الرياض الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة).
2. إجراء دراسة مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
3. إجراء دراسة مهارات التنظيم الذاتي لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير العمر ،سنوات الخدمة ،التخصص الدراسي.

المصادر:

1. ابو رياش، حسين محمد (2007): التعلم المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
2. ابو علام، رجاء محمود (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة - مصر.
3. بدر، احمد (1978): اصول البحث العلمي ومناهجه، دار وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت.
4. تركي وآخرون (2008): فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارة تنظيم الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في عين لواء الباشا في الاردن، مجلة جامعة النجاح لبحاث العلوم الانسانية، مج(22).
5. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
6. الربيعي، سالي جاسم محمد (2002): اساليب تعامل المعلمات مع الاطفال وعلاقتها بالانماط القيادية لمديرة الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية قسم رياض الاطفال.
7. رشوان، ربيع عبده احمد (2006): التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات اهداف الانجاز، نماذج ودراسات معاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
8. زيارة، سليم عبد القادر (2016): تنظيم الذات وعلاقته بتوجيهات اهداف الإنجاز لدى طلبة الصف العاشر بغزة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة - فلسطين .
9. الشريف، كوثر عبد الرحيم شهاب (2004): نظريات التعلم المعرفي المدخل المنظومي البناء المعرفي في التدريس، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، مصر.
10. الشيراوي، أماني عبدالرحمن، (2019): الرضا الوظيفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمملكة البحرين، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث : البحوث التكاملية، المجلد2، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، مصر.
11. طلبة، عبد العزيز (2011): أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الإلكتروني قائم على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل و إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، الجزء 2، مصر
12. طيبة، عبد السلام (2009): إستراتيجيات الإرشاد النفسي الممرکز وعلاقته بنماذج تنظيم الذات، مؤتمر تناول إرشادي متعدد الأبعاد، كلية التربية، جامعة باتنة الحاج لخضر.
13. عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
14. عبد السلام، مفتاح، و امنيسي، انور عبد الحميد، (2021): الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الاطفال بمدینتي البیضاء وشحات، مجلة المختار للعلوم الانسانية، المجلد39، العدد1، جامعة عمر المختار، ليبيا.

15. عبد الفتاح، فوقيه (2005): علم النفس المعرفي بيت النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة – مصر.
16. عجوة، محمد عبد الفتاح (2012): القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية و الرضا الوظيفي و التنظيم الذاتي في الهوية الوظيفية للمعلمين الفلسطينيين، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن .
17. العزاوي، رديم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.
18. عوده، احمد سليمان، ومكاوي فتحي حسين (1992): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط2، مكتبة الكنانى للنشر والتوزيع، اردب – الاردن.
19. فضل، ثابت أحمد (2015): أثر التدريب على خرائط التفكير في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا وبعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية العدد58، جامعة طنط، مصر.
20. الفقير، دعاء منذر، ومقابلة، نصر يوسف، (2021): القدرة التنبؤية للتوافق النفسي واليقظة العقلية في التنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد29، العدد3، جامعة اليرموك.
21. الفهداوي، فهمي خليفة (2004): دور إدارة العلاقات التنظيمية في تحديد، مستوى الرضا الوظيفي، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد ١٨، العدد ٤.
22. القش، مصطفى، العضائلة، عدنان، التركي، جهاد (2008): فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في لواء عين باشا، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد22، العدد1، الاردن.
23. قندلجي، عامر وايمان، السامرائي (2009): البحث العلمي الكمي والنوعي، ط1، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، الاردن.
24. محمد، صفاء عبد الحسين، محمد، لمياء جاسم (2022): التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد19، العدد72.
25. محمود، احمد فتحي (2012) التنظيم الذاتي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة، مجلة البحرين الثقافية، العدد28، المجلد3.
26. مرتضى، سلوى وابو النور، حسناء (2005): مدخل الى رياض الاطفال، منشورات جامعة دمشق.
27. النداوي، استبرق داود سالم (2018): تنظيم الذات وعلاقته بالضبط الصفي وأنماط الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم رياض الأطفال.
28. وزارة التربية والتعليم، (2005)، قانون الجامعات الأردنية رقم (29) لسنة 1987، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

1.Anastasi, Anne (1976): Psychological testing, New York, Macmillan company, 8th.ed.

2.Avci, S (2013). Relations Between Self-Regulation ,Future Time Perspective and The Delay of Gratification in University Students. Education,133(4).

3. Bandura (1986) Social foundation of thought and action : Asocial cognitive theory , Englewood Cliffs , NJ:Prentice –Hall.
4. Bandura (1976): Modeling theory, IW.S Shakian (Ed) Learning Systems, models and theories –(2nd ed) Chicago, Rand Mc Nally.
5. Bandura, A. (1977): Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, Psychological Review, (84), pp (191-215).
6. Bandura, A. (1991) Social Cognitive theory of Self-Regulation, organizational Behavior and human decision processes, 50, 248-287.
7. Boeree, Dr. C. George (1998): Albert Bandura: Personality Theories, <http://www.emory.edu>.
8. Cervone, D., Mor, N., Orom, H., Shadel, W.G. & Scott, W.D. (2004). Self-efficacy beliefs and the architecture of personality. In R.F. Baumeister&K.D. Vohs(Eds), Handbook of Self-regulation. Research, Theory, and Applications (pp. 188–210). New York: Guilford.
9. Cox, B. F. (2013) : The relationship between creativity and self-directed learning among Young Children (Unpublished doctoral dissertation). University of Tennessee, Knoxville, TN.
10. Feldman, R.S. (1998): Social psychology. New Jersey: Prentice -Hall, Inc.
11. Kanfer, F.H. & Goldstein, A.P. (1986), Helping people change. (3rd Ed.) Pergamon press Inc.
12. Kerlin, B.A (1992): Cognitive engagement style, Cognitive self-regulate and cooperative learning. [www.Kremlins.net/bobbin/ research/myresearch/SRL/-LOK-8](http://www.Kremlins.net/bobbin/research/myresearch/SRL/-LOK-8) NOV. 2002.
13. Kopp,C.(1982): Antecedent of self-regulation: Developmental perspective, Developmental Psychology, 18 (2). 199 – 219.
14. Sternberg, R. J. (1985). Implicit theories of intelligence, creativity, and wisdom. Journal of personality and social psychology, 49(3).
15. Stone, Danice (1998): Social Cognitive Theory, University of South Florida, <http://www.hsc.usf.edu>.
16. Tomarken ,A.J. ,& Kirschenbaum ,D.S. (2002). Self-Regulatory failure: Accentuate the Positive ,Journal of Personality and Social Psychology ,43(3).
17. Zimmerman, B (2000) . Self-efficacy : An essential motive to learn . Contemporary educational psychology . 25 (1) . 82-91 .

مقياس مهارات تنظيم الذاتي بصورته النهائية

عزيزتي المعلمة الفاضلة...

تحية طيبة

تقوم الباحثة بدراسة علمية في مجال عملك لذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي ترتبط بعملك الأطفال، ارجو قراءتها بتمعن والإجابة عنها بدقة خدمة للبحث العلمي. علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان الإجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم. طريقة الإجابة:

ضعي علامة (√) في الحقل الذي ترينه مناسباً وأمام كل فقرة من الفقرات، مع مراعاة عدم ترك أية فقرة دون إجابة وعدم وضع علامتين على فقرة واحدة.
مثال:

الفقرات	تتنطبق علي دائماً	تتنطبق علي غالباً	تتنطبق علي أحياناً	تتنطبق علي نادراً	لا تتنطبق علي أبداً
عندما يسيء لي شخص ما لا اهتم		√			

شاكرين لكم حسن تعاونكم
الباحثة

ت	الفقرات	تتنطبق علي دائماً	تتنطبق علي غالباً	تتنطبق علي أحياناً	تتنطبق علي نادراً	لا تتنطبق علي أبداً
1	عندما يسيء لي شخص ما في الروضة لا اهتم.					
2	ارتب أفكاري عندما تواجهني مشكلة في الصف.					
3	أقارن نفسي مع الآخرين في الروضة لأرى مدى تقدمي.					
4	أدون أفكاري بدفتر خاص حسب الأهمية.					
5	استعمل أساليب مختلفة للتحكم بانفعالاتي في الصف.					
6	اربط ما احملة من خبرة سابقة مع ما يدور حولي.					
7	أصرف بشكل جيد مع من حولي لأتجنب انتقادهم لي في الروضة.					
8	أراجع خطواتي في العمل خطوة خطوة حتى اطمئن على إتقانه.					

				أقارن بين ما حققته من أهدافي وما خططت له بشكل مستمر.	9
				أجد صعوبة في أداء مهمات كبيرة تتطلب تخطيطاً مسبقاً.	10
				انسجم مع الإحداث من حولي في الروضة حتى عندما أكون منزعجة.	11
				احتاج مدة طويلة لاسترجاع هدوئي عندما أتوتر في الصف.	12
				اعجز عن التفكير في المواقف التي تفاجئني في الروضة.	13
				لدي الجرأة على الاعتراف بأخطائي في الروضة.	14
				استطيع تحقيق مستويات جيدة في العمل عندما أكون راغبة به.	15
				أميز جوانب القوة والضعف في شخصيتي.	16
				أحاول تقدير الأمور من حولي في الروضة بشكل موضوعي.	17
				أرضى عن نفسي مادمت أعمل على وفق المعايير الاجتماعية.	18
				أتصرف بشكل عصبي عندما ينتابني الملل في الروضة.	19
				أسيطر على نفسي عندما انزعج إثناء عملي في الروضة.	20
				ألوم نفسي إذا لم أتمكن من تحقيق أهدافي في الصف.	21
				أغلب على الظروف التي تؤثر علي سلباً في الصف.	22
				أرغب في الحصول على ما أريده بالسريعة الممكنة.	23
				أجتهد في أداء عملي باتجاه أهدافي عندما أكون متحمسة.	24

					اعمل الصواب حتى وان كان لا يريحني الاجتهاد في الروضة	25
					اتابع عملي في الروضة حتى مع تدهور حالتي الصحية	26
					اغير طريقتي في مواجهة المشاكل تبعاً	27
					أقوم بتطبيق الخطة التي رسمتها لنفسي	28

Kindergarten teachers' self-regulation skills

Zahraa Mohamed Hatem

Prof. Dr. Iman Abbas Al-Khafaf

ajj910272@gmail.com

iman3w.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07723391069

07712717184

Abstract

The objective of the current research is to identify the self-regulation skills of kindergarten teachers, and the researcher relied on the analytical descriptive approach and on the self-regulation skills scale. 79), and by the Wackeronbach internal consistency method (0.85) When processing the study data statistically using the Pearson correlation coefficient, the t-test for two independent samples, the Vachronbach equation, the t-test equation for one value, the results revealed that the research sample had self-regulation skills, and recommended the need to intensify training courses for Riyadh teachers, especially for teachers with limited experience in The field of kindergarten, and the preparation of training programs on the research variables for female students in the kindergarten department commensurate with their future work. years of service, educational attainment.